التنسيق والقبول بجامعة صنعاء.. بصمة تميز رغم الظروف..!

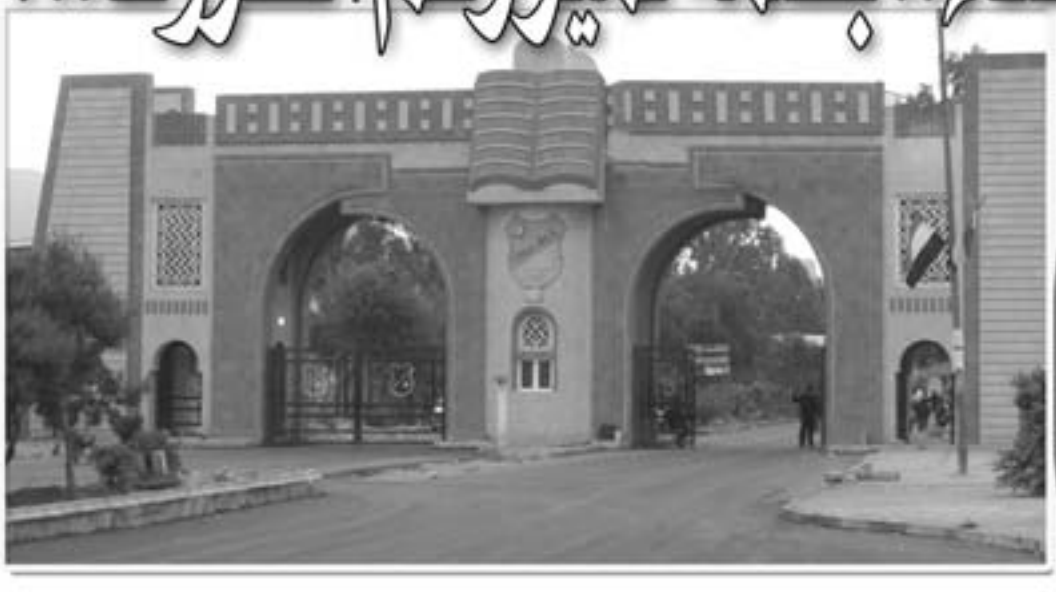

> تتواصل عملية التنسيق والقبول بجامعة صنعاء للعام الجامعي ٢٠١١-٢٠١٢م التي بدأت في الكليات التطبيقية وتستمر في بعض الكليات النظرية حتى استكمال الطاقة الاستيعابية.. المحددة من المجلس الأعلى للجامعات.

- «الثورة» استطلعت الحال في جامعة صنعاء للوقوف على آليات التنسيق والقبول والعقبات التي تواجه الجامعة والطلبة على حد سواء في ظل الظروف المحيطة التي تشهدها الجامعة جراء الاعتصامات حولها.. نتابع

الطالب/ عماد محمد المطري، مستجد ومتقدم لكلية الهندسة، أوضح أن عملية التنسيق كانت على ما يرام، وكان الإقبال كبيراً من قبل الطلاب رغم الظروف الحالية المحيطة بالجامعة، وتم إجراء امتحانات القبول بصورة جيدة وشفافة وخاض عماد الامتحان في مادتي الرياضيات والفيزياء، والتي كانت بمستوى متوسط لجميع الطلاب ولم تكن صعبة ولا سهلة وقال: كان الاعتراض الشديد من قبل المتقدمين على إعلان النتائج، حيث لم يوفق عدد كبير في أقسام الهندسة المدنية والهندسة الكهربائية، والهندسة الميكانيكية، والهندسة المعمارية، لكنه استدرك بالقول: والطلاب الذين لم يوفقوا أمامهم النظام الموازي وهو فرصة لمن يريد التخصص.

في ذات الاتجاه قالت الطالبة الهام علي المتقدمة لكلية الحاسوب أنها حققت في امتحان القبول رغم أن نسبتها ٨٧٪ علمي، رغم أنها كانت متأكدة من إجابتها خلال امتحان القبول وأنها خرجت من القاعة وهي واثقة من الامتحان والنتيجة، حيث تعتبر من الطالبات المتفوقات في مدرستها على حد قولها، ولكن بمجرد إعلان النتائج لم تجد أسمها في كشف المقبولين رغم اعتراضها أو تظلمها إلا أنها لم توفق، وأضافت أن النظام الموازي رسومه مرتفعة وظروفها لا تساعدها.

تحقيق/ نجلاء الشعوبي

- رئيس الجامعة : عملية التنسيق والقبول سارت سيراً حسناً.. والتزام صارم بقرارات المجلس الأعلى للجامعات والتعليم العالي
- النائب لشئون الطلاب: الوصول بالعام الدراسي إلى بر الأمان هدفنا الذي نسعى إليه
- الداولي : عملية القبول والتسجيل لهذا العام كانت ناجحة بكل المقاييس
- مساعد المسجل العام: لا زال التنسيق والقبول مفتوحاً في الكليات التي لم تستكمل طاقتها الاستيعابية.. واجراءات ميسرة لطلاب كليات الفروع

تغيب وأسباب

الطالبة سلوى صالح، كانت مع ولي أمرها في شؤون الطلاب تحاول التسجيل تقول : عندما بدأ التسجيل والقبول في الجامعة لم يتم مراعاة ظروف الطلاب بسبب انقطاع الكهرباء المستمر في تلك الفترة مما حال بين معرفتهم بمواعيد التنسيق والقبول وما أن أتينا، حتى قيل لنا بأنه تم إغلاق باب التسجيل في الكليات العلمية وبعض الكليات الأخرى ومنها التربية التي كان في البداية الإقبال عليها قليل وما أن خُفضت النسبة، حتى شجع ذلك الطلاب ذوو النسب المنخفضة فسارعوا إلى التسجيل وأغلق بعدها، وبذلك حطموا أملي الوحيد للإلتحاق بالجامعة هذا العام وبالتخصص الذي أريده دراسات إنجليزية رغم أن نسبتي في الثانوية ٨٢,٩٦٪، ومن أمثالي كثير فهناك عدد كبير جداً من الطلاب الذين يأتون للتسجيل وتفاجأوا بإغلاق التسجيل، ويقولون لنا بأن هناك كليات لم تغلق سواء بالجامعة الجديدة أو القديمة إلا أنه كان يجب مراعاة الطلاب وتمديد الوقت الكافي خصوصاً في الكليات العلمية في بعض الكليات.

الطالبة إيناس حسين ،تقدمت لكلية التجارة وخاضت مرحلة امتحان المفاضلة واجتازته ،تقول: لقد بدأ التنسيق منذ النصف الأخير من شهر يوليو وبعد إعلان نتائج المفاضلة تم إجراء التنسيق والتسجيل في الكلية ولم تحدث أي عقبات أو مشاكل عدا تأخر نتائج المفاضلة مما خلق نوعاً من القلق والتوتر بين أوساط الطلاب ،وبطبيعة الحال يوجد اعتراضات من قبل الطلاب الذين لم يوفقوا في المفاضلة وهذا الشيء طبيعي وليس بالجديد ومع ذلك اتجهوا للكليات الأخرى ومنهم من انتظر للنظام الموازي، فعملية التنسيق والقبول في كلية التجارة سارت بشكل أفضل من حيث التنظيم إذ كان موفقاً وبالتعاون من اللجان المشرفة كان جيداً أيضاً.

جانب أكاديمي

ومن الجانب الأكاديمي أكد عميد كلية الهندسة د. حسان عبدالمغني على أن عملية التسجيل والقبول تمت بحسب البرنامج المعد من قبل وزارة التعليم العالي ورئاسة الجامعة والمجلس الأعلى للجامعات ،بحيث كانت نسبة الإقبال لهذا العام غير اعتيادية فقد وصل عدد المتقدمين للتنسيق ٢٦٠٠ طالب وطالبة ،رغم أن الطاقة الاستيعابية ٤٥٠ طالباً وطالبة فتم أجراء الامتحانات التي يعتمد عليها في قبول الطالب بالهندسة حيث تمثل ٥٠٪ لنسبة الثانوية ،وتم على ضوء ذلك إجراء الامتحانات وقبول الطلاب حسب الطاقة الاستيعابية الممكنة ،وفي منتصف رمضان تم إصدار التوجيهات من وزارة التعليم العالي للجامعة بفتح النظام الموازي وكان الإقبال كبيراً في كل الأقسام وتابع: للموازي نظامين موازي مسائي وذلك في هندسة الاتصالات والكمبيوتر والتقنية ،والتي كانت الطاقة الاستيعابية ٧٠ طالباً لكل قسم ،وبعد أن تم وصول الدفعة الأولى من المسجلين تم إرسال أوراقهم لإدارة الجامعة أما النظام الموازي الصباحي فياخذ كل قسم نسبة استيعابية ٣٠ طالباً مثل الهندسة المدنية والميكانيكية والهندسة الكهربائية والهندسة المعمارية، بينما قسما الهندسة المدنية والمعمارية يخضعان للمفاضلة بعد امتحان القبول ،وهذا يتيح الفرصة أمام الطلاب للالتحاق بالكلية ،بينما طلاب الهندسة المعمارية يخضعون لامتحان القدرات بحيث يتطلب في هذا القسم أن يتصف الطلاب بالقدرات من نوع الفنون والتخيل ومهارة الرسم لذلك يجري لهم امتحان القدرات للمهارة الهندسية، وأضاف أن أبرز الصعوبات والمشاكل التي تواجه الكلية والجامعة عامة هي بدء الدراسة يوم ١٧ سبتمبر والوضع القائم لا يزال موجوداً المتمثل في وجود الفرقة الأولى مدرع مما يجعل الطلاب متخوفين إضافة إلى قلق أولياء الأمور من أي حدث أو مشكلةوكذلك دخول جنود الفرقة مع طلاب المشترك لإخراج الطلاب من القاعات بالقوة كما حدث سابقاً لذلك يجب على الجهات المسئولة أن تكثف الجهود لتوفير الأجواء الآمنه للطلاب ،مستنكراً موقف مكتب اليونيسف في اليمن وصمته أمام تواجد القوات العسكرية داخل الحرم الجامعي لأنه يجب أن تكون الجامعات في منأى عن أي صراع سياسي فحتى الآن لم يصدر أي بيان من المكتب تجاه المظاهر العسكرية داخل الجامعة.

كليات الطب

من جهة أخرى أكد نائب عميد كلية الطب الدكتور محمد الحيمي ،على أن إجراءات التنسيق والقبول بالكلية تمت بشكل جيد رغم الصعوبات والظروف التي تمر بها البلاد فقد تقدم للامتحان ما يقارب ١٣٠٠ طالب وطالبه تقدموا للتنسيق والقبول بالرغم من أن الطاقة الاستيعابية ١٥٠ طالباً وطالبة إلى جانب المنح الداخلية والمنح الخارجية والنظام الموازي ،وأوضح أن آلية الامتحان تبدأ بأنه لكي يدخل الطالب الامتحان يجب أن يكون حاصلا على معدل ٨٥٪ وأعلى بحيث يعتبر امتحان القبول مؤشراً أساسياً للطالب بعد المفاضلة يوصله إلى تخصص الطب حيث يتم المفاضلة على شكل مضبوط داخل الكنترول واللجنة التي تشرف على تقييم الإجابات ،والتي تكون بدفاتر تحتوي على أرقام سرية حيث تكون الإجابة مفرغة على أوراق ويتم الفرز لتقديرات الدرجات ويتم جمع الدرجات بحيث يأخذ معدل الثانوية ويقسم على اثنين ثم يضاف عليه نتيجة امتحان القبول وبالنسبة لحالات الاعتراض التي شبت بين الطلاب بعد إعلان النتيجة فقد تم تسوية الأمور بحيث أخرجت الدفاتر وجعل الطالب يصحح إجابته بنفسه لكي يكون مقتنعاً بهذا الشأن ولقد طبقت نفس الشروط على النظام الموازي.

عملية التنسيق والقبول

وفي نيابة رئاسة الجامعة لشئون الطلاب يقول مدير إدارة التسجيل والقبول علي الداولي ،بأن عملية القبول والتسجيل لهذا العام كانت ناجحة بكل المقاييس برغم ما تعيشه البلد من ظروف معروفة لدى الجميع ،فقد تم استكمال الإجراءات في كلية الطب والعلوم الصحية بشعبة الطب البشري وشعبة التمريض والمختبرات وكلية الطب الأسنان والصيدلة وفق الطاقة الاستيعابية المقررة، وقد كان المتقدمون عدداً كبيراً جداً ومع ذلك عملت الجامعة على مراعاة الطلاب وبالذات الذين يأتون من مناطق خارج صنعاء أو المناطق التي يوجد بها توتر أمني عملية تمديد لمدة أسبوع كامل مراعاة لظروفهم ،ولذلك لم تحصل أي مشاكل ،فقد زادت الطاقة الاستيعابية في الكليات العلمية وكانت الطاقة الاستيعابية للطب البشري ١٠٠ طالب وطالبة فتم رفعها إلى ١٥٠ طالباً وطالبة، وطب الأسنان تم زيادتها إلى ٧٠ والصيدلة إلى ١٥٠ وهذا بحسب إمكانيات الجامعة والمقاعد المتاحة، باعتبار أن هذه الكليات العملية تعتمد على المعامل والمختبرات العلمية التي يتم تدريس الجانب التطبيقي فيها، فالطلاب الذين لم يوفقوا في امتحان الطب البشري يتم استيعابهم في الهندسة والحاسوب بحيث أن عملية القبول والتنسيق بجامعة صنعاء عملية متزامنة فإذا لم يجد الطالب الفرصة بكلية الطب يمكن أن يجدها في كلية أخرى مثل الهندسة والحاسوب.

اعتراضات

وفي رده حول الاعتراضات على نتائج امتحانات القبول بكلية الطب فقد أجاب الداولي بالقول: يقال أنه شابها نوع من الغموض وهذا ما وصل إلينا وأؤكد بأنه لا يمكن أن توجد أي شائبة بها، بحيث يمكن الذهاب إلى كلية الطب والهندسة والإطلاع على آلية اختبار القبول التي كانت بمنتهى الشفافية، بحيث كان يسلم الدفتر من قبل اللجنة الامتحانية إلى الكنترول وبنفس اللحظة يتم عملية وضع الأرقام السرية ونزع الأسماء للطلاب بمعنى أنه يصحح الدكتور الدفتر وهو لا يعرف من صاحبه كما يحصل في امتحان الثانوية العامة، فهناك ختم سري وأرقام سرية يتم التصحيح والمراجعة بالكنترول تراجع بنفس الأرقام السرية السابقة لتصحيح هيئة التدريس وبعدها تأتي لجنة أخرى تراجع عملية الجمع ومن ثم لجنة الرقابة والتفتيش ولجنة شئون الطلاب التي تشرف كإجراء نهائي. وأضاف: أي أن العملية سرية لا يمكن لأي واحد أن يتدخل فيها إلا الذي بيده الأرقام السرية والكنترول بضغطه واحدة في الكمبيوتر تنزل الأرقام مرتبة من أعلى معدل إلى أدنى معدل، فنسبة ٥٠٪ تعتمد على معدل الثانوية و٥٠٪ تعتمد على نتائج الامتحان موزعه على مواد الأحياء والكيمياء والفيزياء والانجليزي، بما يسمى عملية تكاملية وجمع المعدلات إعطاء المعدل النهائي حيث كان أعلى معدل وصل بالطب ٩٦٪ وأقل معدلات في الثمانينات، وهذا ما يخص الطب البشري وما كان عليه بكلية الصيدلة والأسنان والمختبرات التي طبقت نفس الإجراء هذا العام، وكذلك الهندسة والحاسب الآلي حتى على مستوى كلية التربية والإعلام والآداب واللغات أما التجارة فقد اعتمدت على طريقة المفاضلة اعتماداً على النسبة حسب أعلى معدل وأدني معدل، وكانت العملية متزامنة، فالذي لم يقبل في الكليات العليا يتم قبوله في الكليات الأدنى حتى الوصول إلى الكليات النظرية والقبول لا زال قائماً حتى الآن لإتاحة الفرصة للطلاب الذين لم يستطيعوا الوصول للكليات النظرية في الوقت المحدد، فلا زال يوجد طلاب يراجعون كليات التجارة والإعلام والآداب واللغات فتعطى لهم الفرصة بالنظام الموازي الذي بدأ متأخراً لاستكمال القدرة الاستيعابية للنظام الموازي والنظام العام في بعض الكليات التي لم تستوف طاقتها الاستيعابية مثل التربية الرياضية والزراعة والشريعة والقانون وكلية التربية بأرحب والتي نتيجة المشاكل القائمة هناك أغلقت، وتم فتح قاعات لطلابها بالجامعة الجديدة لاستكمال التسجيل والقبول، ونفس الشيء كلية التربية بخولان بسبب بعد المسافة تم عمل لجان تسجيل وتنسيق بالجامعة بكلية الهندسة لاختصار المسافات البعيدة للوصول للهدف واستيعاب الطلاب.

النظام الموازي

وفي ما يتعلق بالنظام الموازي كانت الفكرة في البداية أن يتم القبول مباشرة إلا أن نتيجة الإقبال الكبير للمتقدمين وبالذات في الكليات العلمية كالطب والأسنان والصيدلة والمختبرات والهندسة والحاسب الآلي، فقد تم الرجوع للمفاضلة عبر اختبار القبول وآخر موعد للتسجيل كان يوم أمس السبت والامتحان يبدأ اليوم الأحد ثم إعلان النتائج وبدء المفاضلة، مشيراً إلى أن النظام الموازي نوعان نظام النفقة الخاصة وهذا النظام يعتمد في الكليات الطبية والعلمية والهندسة والحاسب الآلي بحيث يتم الاعتماد على النظام الصباحي عدا كلية الهندسة التي لها قسمان نظام موازي مسائي وصباحي أما بقية الموازي في الكليات النظرية يكون نظاماً مسائياً.

خطة معلنة

مساعد المسجل العام بالجامعة علي الورد من جهته أكد أن عملية التسجيل والقبول سارت بنفس الخطة التي تم وضعها من قبل وزارة التعليم العالي والمجلس الأعلى للجامعات ورئاسة جامعة صنعاء، فكل الإجراءات سارت بناءً على ما خطط لها، ولم توجد أية مشاكل أو عقبات سواء الإقبال الكبير على بعض الكليات في ظل الطاقة الاستيعابية المحددة والتي لا نستطيع أن نتجاوزها لأنها مقرة من المجلس الأعلى للجامعات إلى جانب أن بعض الطلاب يطمحون إلى تخصصات لا تتلاءم وتخصصاتهم، ومن الإشكاليات وجود كليات بها إقبال ضعيف عليها مثل كلية الآداب وكلية التربية أرحب والزراعة لأن الطلاب اتجهوا للكليات العلمية رغم أن الطاقة الاستيعابية محددة، ومع ذلك فهذه الكليات مثل الطب البشري والصيدلة والأسنان والمختبرات والهندسة والحاسب الآلي فتحنا لهم فترة التنسيق لمدة ثلاثة أسابيع وبعدها امتحان القبول وبموجب نتائج الامتحان تم إجراء المفاضلة وكانت الأمور على أكمل وجه ولم توجد أية مشاكل.

وتابع القول: بالنسبة لإدارة الجامعة متمثلة برئاسة الجامعة وشئون الطلاب فقد سهلت كل الصعوبات بما يمكن للطالب الوصول للتسجيل إلا أنه بسبب انقطاع التيار الكهربائي لفترات طويلة لم يتمكن الطلاب والأهالي من معرفة موعد التسجيل والتنسيق، رغم أنه كان الإقبال على الكليات العلمية وحتى اللحظة لا زال هناك طلاب يريدون التسجيل ولا زلنا في فترة التسجيل في الكليات التي لم تستكمل طاقتها الاستيعابية تقديراً لظروف الطلاب، مضيفاً بأن النظام الموازي لهذا العام يسير بنفس الآلية التي طبقت في العام الماضي من حيث الشروط والآلية والرسوم، ولم توجد أية تعديلات بالنسبة للطاقة الاستيعابية فهي نفس الآلية المنفذة في العام الماضي للتنسيق والقبول.

وقال: إنه يجب على الطلاب أن يسارعوا في التسجيل في الكليات المفتوحة لكي لا تفوتهم الفرصة وينتهي التسجيل لأنه لم يتبق فقط إلا كلية الآداب والتربية أرحب وكلية الشريعة والزراعة والتربية البدنية، أي أن الفرصة لا زالت قائمة وبحاجة لاستكمال الطاقة الاستيعابية بالنظامين العام والموازي.

ومن جانبه أكد رئيس الجامعة الدكتور خالد طميم على أن عملية التنسيق والقبول لهذا العام سارت سيراً حسناً حيث تم اعتماد البرنامج الزمني للقبول والتسجيل والمقر من المجلس الأعلى للجامعات ووزارة التعليم العالي، ولقي ذلك ارتياحاً كبيراً من قبل الطلبة. ولفت إلى التزام الجامعة الصارم بتوجيهات المجلس الأعلى للجامعات في ما يتعلق بالسياسة العامة للتنسيق والقبول من حيث النسب والطاقة الاستيعابية والمواعيد وامتحانات القبول والمفاضلة.

وأشاد بجهود عمداء الكليات ونوابهم وأعضاء هيئة التدريس والعاملين بالجامعة على دورهم الكبير في إنجاح عملية التنسيق والقبول لهذا العام الذي يشهد ظروفاً مختلفة تحيط بالجامعة.

أما نائب رئيس الجامعة لشئون الطلاب الدكتور أحمد باسردة فقد أكد أن الجامعة هذا العام ستحصد شهادة الإشادة والثناء كما في السابق في أدائها خصوصاً في عملية التنسيق في الكليات التطبيقية التي تجري فيها امتحانات المفاضلة والتي أثبتت الجامعة فيها تفوقاً كبيراً عكسته الشفافية والدقة التي تميزت بها هذه الامتحانات وطريقة التصحيح.

وقال باسردة: نحن على ثقة من أن عملية التنسيق والقبول سارت كما ينبغي، حيث تم الإعداد لها بشكل جيد رغم الظروف الصعبة التي تحيط بالجامعة.. لكن بتعاون الجميع استطعنا أن ننجز النسبة الكبيرة من العملية ولا زال التسجيل مفتوحاً في بعض الكليات النظرية التي لم تكتمل فيها الطاقة الاستيعابية. وكل هدفنا هو إيصال العام الدراسي الجديد إلى بر الأمان.

كما طالب رئيس الجامعة ونائبه لشئون الطلاب جميع الطلبة الالتحاق بمقاعد الدراسة في الموعد المحدد بـ١٧ سبتمبر الجاري وتجاوز كل الصعوبات والوقوف أمامها بكل مسئولية لأن المستقبل مستقبلهم وستعمل الجامعة كل ما تستطيع بتعاون كل الشرفاء لإنجاح العام الدراسي الجديد.